

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

شعبة سمعي بصري وفضاء عمومي



وقعت، على
تمثلها المديرة
مديرة



بورتريه مصور لنيل شهادة ماستر حول:
الباحث العصامي "مرابط عبد القادر"

الأستاذ:

مالقي عبد القادر

الإسم واللقب :

- مساد مختارية
- مرابط انيسة شمرة

السنة الجامعية: 2017-2018

اهداء

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض و لا في السماء و هو السميع العليم .و الصلاة و السلام على من جاء رحمة للعالمين محمد خاتم الانبياء و المرسلين.

اهدي ثمرة جهدي للذين قال فيهما الرحمان "....و بالوالدين احسانا"

الى زهرة فاقت كل الزهور ، و شمعة يشع منها النور الى ازكى العطور الى من ملأت قلبي بهجة و سرور اليك امي الغالية.

الى من علمني معنى الحياة من امسك بيدي الى دروبها الى من اجده في ضيقي و فرحي الى منبع الحنان السامي و نبض الحب الصافي ابي الغالي.

الى كل اخوتي الذين ساندوني طيلة مشواري الدراسي .

الى من تقاسمت معي جهد و عناء المذكرة صديقتي الغالية انيسة

الى كل زميلاتي و وصديقاتي : انيسة ، امينة و سارة .

الى استاذنا المشرف مالفى عبد القادر و شكر خاص و خالص الى كل من محمد بلحول و هشام ملياني لمساندتهما لنا في إعداد هذا العمل المتواضع ، اضافة الى كل الاساتذة الذين لم يخلوا علينا بالنصح و الإرشاد وكل من ساهم من قريب او بعيد في العمل أهدي ثمرة عملي هذا.

كلمة شكر:

نشكر الله القدير على توفيقه و إعانتته لنا لإتمام هذا العمل اولا و أخيرا ظاهرا و باطنا .
كما نتقدم بشكرنا الجزيل إحتراما و تقديرا للأستاذ المحترم و المشرف الاستاذ مالفي عبد
القادر الذي ساعدنا كثيرا و لم يبخل علينا بشيء لإتمام هذا العمل.
كما نتقدم بالشكر و العرفان للأستاذ دقيوس بلال ، الاستاذ منصور بن عطية ، محمد بلحول
و
ملياني هشام على مساعدتهم لنا و اهتمامهم بالعمل و شكر خاص لمن ساهم في انجاز
العمل المتواضع من قريب او من بعيد.

خطة العمل

مقدمة

الجانب النظري

- 1.1- النوع الصحفي المختار
- 1.2- تعريف البورتريه
- 1.3- البورتريه فالثقافة الاعلامية الغربية
- 1.4- البورتريه فالثقافة الاعلامية العربية
- 1.5- انواع البورتريه
- 1.6- خصائص البورتريه
- 1.7- كيفية انجاز بورتريه
- 1.8- الفرق بين البورتريه و الروبورتاج الصحفي
- 1.9- التعريف بشخصية الباحث مرابط عبد القادر
- 1.10- اهم اعمال و انجازات الباحث عبد القادر مرابط

الجانب التطبيقي

2- مراحل انجاز البورتريه

2.1- مرحلة ما قبل التصوير

2.1.1- التحضير

2.1.2- التوثيق

2.1.3- السينوبسيس

2.2- مرحلة الانتاج

2.2.1- المعاينة

2.2.2- التصوير

2.3- مرحلة ما بعد الانتاج

2.3.1- المشاهدة

2.3.2- التركيب

2.3.3- التعليق

2.3.4- المزج

2.3.5- الموسيقى

2.3.6- تصميم الجينريك

2.3.7- التقطيع التقني

الخاتمة

قائمة المراجع و الملاحق

مقدمة

أنجبت منطقة مستغانم كسائر مناطق بلاد الجزائر خيرة الرجال كالأولياء الصالحين و العلماء و الباحثين منهم من وافتهم المنية فليتغمدهم الله برحمته الواسعة و منهم من لا يزال ليومنا هذا رمزا شامخا للعلم و العصامية.

ان العلماء هم سراج العباد و منار البلاد و قوام الأمة و ينابيع الحكمة و أعوان الحق و رسل الهداية و أدوات الاصلاح و الجهاد و مثلهم في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر و البحر.

و من ابرز هؤلاء الاساتذة و الباحثين ، الاستاذ عبد القادر مرابط او كما يلقبه الكثيرون عمي مرابط منارة العلم و ايقونة المعرفة ، انسان متميز بشخصه و متفرد بطبعه ، كسر كل القواعد ، رمز العصامية الحق بنى نفسه بنفسه ، تخصص في علم القرانيات و الاسلاميات و المعجميات و قدم عدة اصدارات في هذا التخصص رغم عدم التحاقه بالجامعة قط

و في هذا البورتريه المصور سنسلط الضوء على هذه الشخصية المميزة و المتميزة لنبرز اهم محطات حياتها الى جانب اعمالها و انجزاتها .

الجانب النظري

1.1- النوع الصحفي المختار :

أردنا في موضوعنا هذا الاعتماد على قالب الصحفي " البورتري المصور " الذي يتناسب مع موضوعنا، وهذا بتسليط الضوء على شخصية عبد القادر مرابط الباحث المتخصص في القرانيات الاسلاميات والمعجميات .
فحاولنا من خلال البورتري أن ننحت صورة لهذه الشخصية من خلال المعلومات الموضوعية والذاتية لهذه الشخصية التي تبرز اهم جوانبها واعمالها في مجال القرانيات و المعجميات واهم انجزاته و كتبه و مخطوطاته ليتعرف عليه المتلقي اكثر باعتباره شخصية بعيدة عن الانظار .

1.2- تعريف البورتري :

يعود مفهوم البورتري إلى عالم الرسم الزيتي " كان " الذي يعتبر من أبرز الرسامين الروس (1856-1911) حيث بدأ أول مرة كرسام انطلاقاً من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح ولكن هذا لا يعني إن البورتري دخيل على ثقافتنا العربية فالتراجم والسير رغم حجمها الكبير إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزء من هذا النوع الفني في شكله الحالي.

"دخل إلى الأدب في القرن 17 وتطور كشكل متميز في القرن 19 تحت عنوان البورتري، ومنها انتقل إلى مجال الصحافة ليصبح نوعاً صحفياً مستقبلاً ومتميزاً .

" هو نوع صحفي يقوم أساساً على تقديم وقائع أنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء .كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط إنتاج معينة وإبان مرحلة تطور تاريخية معينة (...). إن الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي ."

" البورتري الصحفي يرسم شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض خصائصها: سيرتها الذاتية، نشاطاتها، تصريحاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني ."¹

1.3- البورتري في الثقافة الإعلامية الغربية:

يقول ميشال فورال : أن البورتري يهدف للتعريف بالشخصيات المتميزة و اظهار كل ما يميزها عن غيرها من عادات وطريقة العيش التعامل مع الناس وطريقة التفكير وأمالها ومشاريعها وغير ذلك.

مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها ومميزاتها البيولوجية، تصريحاتها، طريقته الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، تحرر بأسلوب رائع وتسمى أحيانا بروفييل.

مادة صحفية متخصصة لشخصية مدعمة بصورة فوتوغرافية.

1.4- البورتري في الثقافة الإعلامية العربية:

¹ نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص183 2007

البورتري فيلم مصور عن شخصية، وفي الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش
والفوتوغرافية .

هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما، أما في الأدب فهو ذلك النوع الذي ظهر في
القرن 17 والذي يعتمد على أسلوب الوصف بغرض إبراز حياة الأديب و أعماله ولإعداد
البورتري عن شخصية معينة في الصحافة المكتوبة و الإذاعية و التلفزيونية والسينما لا بد
من التقرب من الشخصية واستجوابها بعدما ما نكون قد جمعنا اكبر قدر ممكن من المعلومات
الشخصية والعائلية والمهنية الخاصة بها .

" تتطلب كتابة البورتري قدرا من التحكم والسيطرة في أدوات التعبير ومعرفة معمقة
لخصوصيته حتى لا يتحول إلى حديث صحفي أو ريبورتاج .

هو نوع صحفي يقوم أساسا على تقديم وقائع أنية عن الحياة الشخصية لفرد معين يقف
لسبب ما في دائرة الضوء - كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ ما هي
سلوكياته
في بيئة معينة وفي شروط إنتاج معينة وخلال مرحلة تطور تاريخية معينة(...)
الأسلوب هو النوع البارز في هذا النوع الصحف .

نستنتج من هذه التعاريف ما يلي:

- يركز البورتري على الجوانب البيولوجية للشخص ومظهرة الجسدي ملامحه... الخ
- _ يمتاز أسلوبه بالحيوية وعنصر التشويق .
- يدعم في العادة البورتري بصورة أو أكثر من ذلك للشخص الموضوع²

1.5 - أنواع البورتري:

- " يقع البورتري في نقطة تقاطع البعدين: الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر
إلى حجم حضور هذين البعدين. وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي:
- **البورتري الكلاسيكي** : وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني
لشخصية ما. وينتج عادة عندما تتم ترقيتها شخص ما إلى منصب، أو بمناسبة نجاحها
أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.
- **البورتري الحميمي أو النفسي**: وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، تكون
العلاقة بين موضوعه الشخصية والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها.
- **البورتري - ريبورتاج**: وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير
مألوفة وغير تعاقدية نكت، صورها، أقوالها. (وأحسن مثال على هذا النوع من
البورتري ما دأبت صحيفة ليبراسيون الفرنسية على نشره في صفحتها الأخيرة."

² نصر الدين العياضي (نفس المرجع) ص192-193

- البورتري التعريفي_ .
 - البورتري الإعلامي الصحفي_ .
 - البورتري الإعلانى التسويقي_ .
 - البورتري الفنى ذو الطابع الحيوى_
- ويعتبر البورتري من الفنون الأساسية فى الصحافة.

1.6- خصائص البورتري:

إن للبورتريه مميزات وخصائص تختلف عن عديد فنيات التحرير الأخرى، فهو شامل فى دراسته الفنية حول الشخصية سواء كان صورة صحفية أو مقال. وتعبّر صورة البورتري لكي تحكي جوانب الخبر وتصفه فنيا إن كان أو لا . إن للبورتري مميزات فنية أكثر منها لمسات محددة فهو قد يعبر عن حدث أو ما وراء الحدث. كتابته يتميز بدرجة أولى على انه يعرف بالشخصيات فيدفع الصحفي إلى البحث عن كل الجوانب المحيطة بالشخصية. كذلك يتميز البورتري الصحفي بأنه صعب لمن لا يجيد اغلب فنيات التحرير الأخبار "يهدف البورتري إلى رسم صورة لشخصية ما لابرار ملامحها الظاهرة أو الدفينة والاهتمام ببعض التفاصيل يقول الناقد الفنى " برنار فريس):" يقتصر البورتري فى بعض الأحيان على أحد التفاصيل المتميزة.

لا يستهدف البورتري الصحفي إخبار الجمهور، بل يعمل على غرس صورة الشخصية المختارة في ذهنه، لأسباب موضوعية أو ذاتية تراها الوسيلة الإعلامية والصحافي. ويسعى في بعض الأحيان، إلى تحويلها إلى موديل يمكن تقمصه. أو رمز يؤطر طموحات وانشغالات الجمهور أو يتعاطف معه. فالبورتري الصحفي مادة إبداعية تخرج الشخص إلى الفضاء العمومي، وتحوله من فرد نكرة إلى شخصية حميمية وقريبة من جمهور وسائل الإعلام

ليس البورتري بيوجرافيا محررة بشكل مقتضب وإداري، انه نوع إبداعي ينفرد بطريقته في توظيف المعلومات والانطباعات عن الشخصية، وبقالبه الفني وبأسلوبه الرشيق واللمتين "

"يسمح البورتري للجمهور بمعرفة الكثير عن الشخصية المختارة: نمط عيشه، مازجه، شخصيته، خبراته، مسار حياته، وليس شرطا أن يجمع الصحفي معلومات عن هذه الشخصية من خلال الحديث الصحفي الذي يجرى معه. فللصحافي حرية الاختيار بين أخذ المقتبسات من مقولات هذه الشخصية التي استقاها من لقاءه المباشر معها، ويدرجها في نص البورتري أو انه يعتمد على المعلومات التي يدلي بها معارفها وأصدقائها وعائلتها عنها، وعن أفكارها. يستفيد البورتري من العديد من الأنواع الصحفية. ويأخذ، أكثر، من تقنياتها على وجه الخصوص. فمن الروبورتاج يأخذ تقنية الانتقال إلى عين المكان حيث يوجد الشخص ويعيش ويسجل ملاحظاته. ويستفيد من مهارات التحقيق والتقصي والبحث والتنقيب عن المعلومات الدفينة أو المستترة. ويأخذ من الحديث الصحفي مهارات طرح الأسئلة، وتوجيه دقة الحديث وتدوين المعلومات.³

1.7- كيفية إنجاز هذا النوع الصحفي:

- " يتميز هذا النوع الصحفي ببنية جد معقدة تعود، لمجموعة من العوامل وهي:
- تختلف كتابة البورتري من شخص لآخر، ومن وضع لآخر: فحالة الانفعال التي تحيط بفعل الكتابة والمعالجة تؤثر على مضمون البورتري بشكل يختلف عن تأثير حالة الإحباط والسأم.
 - لا تمثل الشخصيات موديلًا واحدًا قابلاً للتجنيس والاستنساخ. إنها عالم من الثراء والتنوع والاختلاف حتى في أبسط الأشياء. لذا تكون الكتابة عن هذا الثراء شديدة التلوين والتعقيد.
 - تتطلب كتابة البورتري التحكم في تقنيتين متداخلتين ومتفاعلتين، هما: الوصف والحكي عن الشخصية... فالوصف يشمل المرئي. ولا مرئي. والحكي يتغير، ويتبدل بمدى قرب الصحافي من الشخصية، ومقدار ما يملك من معلومات عنها.
 - يتضمن البورتري عناصر عقلانية وعناصر ذاتية لا تدرج في النص وفق شكل واحد من البناء، بل تتغير وتتبدل باستمرار. هذا مع الإشارة إلى أن العناصر الذاتية تتطلب

³ نصر الدين العياضي مرجع سابق ص183-194

نوعا من التفاعل مع الشخصية، وهامشا من الألفة والتعاطف معها أو الإعجاب بها . فإذا غاب هذا الهامش أو هذا التفاعل أصبحت الصورة الصحفية حشوا لمعلومات رسمية تكتب بشكل جاف ومحايد .

➤ تتطلب كتابة البورتري جمع المعلومات عن الشخصية من خلال المقابلات مع أصدقائها في العمل أو خارجه، ومعارفها، وأيضا من خلال ما كتب عنها أو عبر ما تتيحه معاشرتها لبعض الوقت وملاحظات تصرفاتها التلقائية، والاستماع إلى ما تدلي به من معلومات عن تجاربها، وحيرتها إزاء هذه القضية أو ذلك الموقف تختلف كتابة البورتري باختلاف الصحافيين، ولتباين مستويات تفاعلهم ودرجة هضم ما جمعوه من معلومات ولمقدرتهم الإبداعية . فالمنتج النهائي يلخص رؤية الصحافي للشخصية . هكذا يتضح لنا أن كتابة البورتري الصحفي تتمتع بقدر كبير من التفرد والتمايز .

➤ لا يمكن أن نكتب عن شخص نحن لا نعرفه وهنا المعرفة يجب أن تشمل اصدقائه، معارفه، مواقفه، حياته في الصغر , ...وفي مرحلة معينة تفكيره تياره السياسي والفكري والإيديولوجي، تجاربه (...حياته الخاصة والذاتية وفي حدود معينة دون الإساءة إليه.

وينصح رجال الإعلام انه ضروري أن يكون هناك هامش للإعجاب والتعاطف وتبني بعض أفكار هذا الشخص حتى تكون هناك قدرة عالية على الكتابة وهذا لا يعني إبعاد الجانب العقلي بل يجب أن يكون هناك توازن بينهما وبين هذا وذاك على الكاتب أن يركز على خاصيتين اثنتين:

الاولى: الوصف حيث يصف هذه الشخصية فيما هو معروف عليها وغير معروف ظاهريا أو خفيا.

الثانية: الحكي عن هذا الشخص انطلاقا من المعلومات التي بحوزته.

1.8- الفرق بين البورتري والروبورتاج الصحفي:

يعرف البعض البورتري بأنه روبورتاج حول شخصية ما .لعل هذا التعريف يثير الكثير من الغموض لدى الدارسين بين الروبورتاج والبورتري .لذا تبدو الحاجة ماسة للكشف عن بعض الفروق التي تساهم في صنع الاختلاف بين هذين النوعين الصحفيين، خاصة وأنهما ينتميان إلى الأنواع التعبيرية.

وللمساهمة في ذلك سوف يتم ذكر بعضا منها فيما يلي:

➤ إن مركز ثقل الروبورتاج الصحفي هو الحدث أو الموضوع، بينما تمثل الشخصية مركز ثقل البورتري الصحفي.

- يتناول الروبورتاج الصحفي حدثاً أو موضوعاً ما من خلال تفاعل الأشخاص معه مبيناً كيف يتعايشون معه، بينما يعد البورتري من أكثر الأنواع الصحفية التصاقاً بحالة الفرد الخاصة والمنفردة والتي ليست، بالضرورة، مرتبطة بحدث ما.
- يكون الأشخاص في الروبورتاج غير متميزين كل التمايز يملكون خصائص وسمات مشتركة مع من يعيشون نفس ظروفهم. فلو قام صحفي بتغيير اسم الأشخاص أو استبدالهم بآخرين، فبنية روبورتاجه ومضمونه لا يتأثران كثيراً بينما يملك الشخص في البورتري الصحفي مكانة هامة، ولا يمكن استبداله بشخص آخر، لأنه هو المقصود بذاته: باسمه، ملامحه، طباعه وتجاربه الناجحة والفاشلة، وعلاقاته في عمله وفي وسطه الاجتماعي. وتصبح كتابة البورتري عن أي شخص بدون هذه الخصائص التي تميزه.⁴⁴

1.9- التعريف بشخصية الباحث عبد القادر مرابط:

مولد و حياة الباحث عبد القادر مرابط :

ولد الباحث مرابط عبد القادر بتاريخ 17 مايو 1946 بمستغانم بحي تيجديت العتيق، انحدر من عائلة بسيطة اذ كان اياه امام مسجد بالمنطقة تاجر بابيه فحفظ القران الكريم ثم زاول دراسته في المدرسة الفرنسية اذ التحق بمدرسة باستور الابتدائية ابان الثورة حيث كان من الاوائل بقسمه في الادب الفرنسي الامر الذي كان يزعج ويستفز ابناء المعمرين .

ثم واصل دراسته بثانوية روني باسيل التي تحصل من خلالها على ازيد من عشرون جائزة على مدار اربع سنوات .كما تحصل في سنته الاخيرة في الثانوي على جائزة عالمية التي فتحت امامه ابواب التعليم و الادارة .

ليبدأ بعد ذلك رحلته البحثية التي كانت تكملة لما اخذه من مكتسبات خلال مرحلة تعليمه رغم عدم التحاقه بالجامعة قط .

⁴⁴ مرجع سبق ذكره نصر الدين العياضي ص186

الباحث عبد القادر مرابط احد اعلام مدينة مستغانم ومفخرة الجزائر ،شخصية عمامية بالدرجة الاولى ،عاشق للعلم و ملازم للكتاب من اكرم الناس واحسنهم خلقا و ادبا ذو حياء مهيب وتواضع مستكين معتزا بالله العلى القدير متميزا بالحافظة القوية الواعية و الارادة و الصدق والعزيمة متفرد بالنزاهة باصدق معانيها و بالعفة باعلى درجاتها .

التحق بالثورة الجزائرية بعد ما كلفه الدكتور في اللغة العربية موري هواري بجمع الوثائق سواء من الجانب الجزائري من خلال اتصالاته ومقابلاته بالمجاهدين الجزائريين وكان ذلك حيث جمع كل الوثائق و البرقيات والجرائد والمجلات والكتب التي تحدثت على الثورة الجزائرية على مدار اربعة سنوات .

فقرر الاستاذ مرابط ان يقدم تلك الوثائق التي جمعها الى شخصية ثورية بارزة فوق اختياره على فرحات عباس الذي كان معجبا به لتقديره للعلم و احترامه للمتقنين فقدمها اليه ربطته علاقة ودية اذ شكره فرحات عباس على مجهوداته و عبر له على اعجابه و احترامه لشخصه.

لكن المفترق الكبير في حياة عبد القادر مرابط كان بعد ما سافر الى المانيا بنصيحة من الشهيد فرحات عباس الذي اصر عليه ان يكمل مسيرته في الخارج بعد ما اكتشف ان له امكانية فكرية يجب ان تصقل في اروبا .

اخذ هو الاخر بنصيحته و سافر الى المانيا ليبدأ مسيرته الفكرية القوية و رحلته البحثية فتقلب حياته و يشرع في اهم اجازاته .

1.10- اهم اعمال و انجازات عبد القادر مرابط :

كانت الانطلاقة الاولى للباحث عبد القادر مرابط و لأول مرة ادبية بديوانه الشعري باللغة الفرنسية سنة 1970 لكن بعد محاولاته التي تمثلت في اقصوصتين تاكد ان اتجاهه علمي بحث و ليس ادبي .

اختص عبد القادر مرابط في الاسلاميات و القرانيات و المعجميات وذلك بعد ما قام بعدة دراسات باللغة العربية و التي شملت :

- معجم الفاظ القرآن
- معجم لفظ الله في القرآن
- معجم اسماء الله الحسنى في القرآن
- معجم استفهامات القرآن
- الجنس في القرآن
- الانفعالات في القرآن
- قواف القرآن

- الاعجاز الموسيقي في القرآن
- الاعجاز الرياضي في القرآن
- دراسات قرآنية
- روائع القرآن
- البنية الرباعية للرسالة الالهية
- مفاتيح الفواتح
- افكار و اذكار
- اجوبة راققة عن اسئلة مقلقة
- المصادر العربية للموسيقى الكلاسيكية
- المدونات النافعة
- ديوان امثال الجزائر
- روائع الجزائر
- افتتاحات
- مباحث قرآنية

كما قدم الاستاذ الباحث عبد القادر مرابط عدة مساهمات في تقديم العلوم اهمها :

- اختص عالميا في مادة ثوابت الكون الرباعية
- اول مؤسس لمادة القرآنيات

- قدم مذكرة مفصلة و موثقة للوكالات الامريكية N.A.S.A حول بداية و نهاية غزو الفضاء في القرآن
- ضبط معجما للعلوم بعد بحث ثلاثين سنة
- وضع نظرية الاعجاز الرياضي و الاعجاز النفساني في القرآن الكريم
- من اهم اصدارات الباحث عبد القادر "ردود و مناظرات" الذي انتشرت 10.000 نسخة له في كبرى المكتبات الامريكية و كتاب " المعجزة العديدة"
- " دفاع عن الاسلام " ، " بنية القرآن الرباعية "، "مذكرة الطالب" ، "البطاقة الموضوعية لتاريخ الجزائر " ..وكتب اخرى
- الى جانب مشاركاته الفعالة في عدة ملتقيات و مؤتمرات و ندوات علمية .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي :

2- مراحل انجاز البورتريه :

2.1- مرحلة ما قبل الانتاج :

2.1.1- التحضير :

البداية كانت مع اختيار الموضوع و تحديد محتواه ووقع الاختيار على شخصية الباحث عبد القادر مرابط ، كانت الانطلاقة بالاجتماع بالشخصية و اخذ الموافقة على العمل و تحديد نقاط الجانب الذي سنركز عليه فالشخصية المختارة و طرح عدة اسئلة عن الجوانب الحياتية للشخصية و اهم اعمالها واهتمامتها ، الى جانب تحديد تاريخ التصوير و المقابلات مع الشخصيات المنتقات في هذا العمل بتوجيه من الباحث مرابط عبد القادر الذي وجهنا بتقديمه لنا قائمة باهم الشخصيات الملزمة بحياته و اعماله و كذا نشاطاته الفكرية.

2.1.2- التوثيق :

قبل الشروع في انجاز البورتريه لا بد من الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الشخصية المختارة و المتعلقة بالموضوع . اغلب المعلومات المهمة استقينها من الشخصية بحد ذاتها من خلال المقابلات التي تم اجرائها مع الباحث عبد القادر مرابط الذي روى لنا تفاصيل بداياته و اهم انجازاته كما دعمنا بصور له و وثائق مهمة من شأنها تدعيم العمل .

الى جانب المقابلات التي اجريت مع اساتذة والصحفي باداعة مستغانم الجهوية ومديرة المكتبة التي يتردد دائما عليها الباحث مرابط والطبيب بن قطاق التي تربطه علاقة خاصة بمرباط عبد القادر ومدير المتحف بولاية مستغانم دقيوس يلال الذي هو الاخر تربطه علاقة الابن و الاب مع عبد القادر مرابط .

2.1.3- السينوبسيس :

تتجسد فكرة الموضوع في بورتريه مصور حول عبد القادر مرابط الباحث المتخصص في الاسلاميات القرانيات و المعجميات ، حاولنا ابراز اهم جوانب حياة هدة الشخصية التي تستحق كل الثناء و الاحترام مسلطين الضوء عن اهم اعماله ،انجازاته وكذا نظراته الفلسفية للحياة كباحث ومفكر متصوف يعتبر القران الكريم اهم مراجعه في اعماله ، كما حاولنا تعريف و تقييم هدة الشخصية ليطلع المتلقين على هدة الموسوعة الفكرية التي يا ما لاقت التهميش و اكبر دليل على ذلك انه لا يوجد اي عمل مؤرشف حول هدة الشخصية المهمة فسعيننا لنكونا السباقين لذلك فنكونا و لما لا مرجعا لباحث و اعمال قادمة ان شاء الله حول الباحث عبد القادر مرابط .

2.2- مرحلة الانتاج :

2.2.1- المعاينة :

المفهوم العلمي للمعاينة" يعبر عنها بالكشف الحسي، وهي الفحص الدقيق للأمكنة والأشياء والأشخاص وكل ما يفيد في كشف الحقيقة وعن طريقها يتم وصف الأشياء والآثار بشكل سواء بالكتابة أو بالرسم التخطيطي أو التصوير الفوتوغرافي، لإثبات حالتها بالكيفية التي وجدت بها.

الهدف منها إثبات وقوع الحدث، وبيان كيفية إجراءه) هذه المرحلة تأتي بعد اختيار الموضوع وتسمى مرحلة المعاينة والاستطلاع ويتم فيها جمع المادة الأولية والإعلامية للموضوع والتي تتطلب تحديد أماكن التصوير واختيار الأشخاص الذين نجري معهم المقابلات.⁵

وعلى هذا الاساس و بعد اختيارنا للموضوع و اختيارنا للشخصية التي سيدور حولها البورتريه بدانا في تحديد الشخصيات التي سنجري معها المقابلات التي من شأنها ان تخدم العمل

⁵ يعقوب طالب،تقنيات الاعلام،الطبعة الاولى،دار صفحات للنشر والتوزيع ، سوريا 2012 ص310-311

كانت البداية مع الصحفي و المقدم باذاعة مستغانم الجهوية و الاستاذ "عابر عبد القادر" الذي اجرينا معه المقابلة بفندق المنتزه اثناء مشاركته في احد الفعاليات ،و مقابلة قبل ذلك بالاذاعة الجهوية مستغانم ومنه قدم لنا معلومات هامة حول شخصية البورتريه عبد القادر مرابط .

بعدها مديرة المكتبة الرئيسية بولاية مستغانم معمرى حياة هي اخرى اجرينا معها مقابلة بمكتبها باعتبار الباحث عبد القادر مرابط من المترددين دائما و من الزوار الدائمين بالمكتبة و كرم في هذه الاخيرة في اكثر من فعالية على مستواها .

ثم اجرينا مقابلة مع الدكتور و المهتم في نفس الوقت البحث التاريخي و الثقافي والذي تربطه علاقة خاصة مع الباحث مرابط عبد القادر هو الاخر زودنا بمعلومات حول شخصه .

بعدها كانت المقابلة مع مدير متحف المجاهد بلال دقيوس الذي تربطه علاقة الابن والاب مع عبد القادر مرابط الذي قدم لنا كلمة حول هذه الشخصية الى جانب ترده الدائم على المتحف.

2.2.3- التصوير:

" التصوير أو التصوير الضوئي أو التصوير الفوتوغرافي هو المرادف لفن الرسم القديم فمن خلال العدسة يقوم المصور بوضع تصويره إلى اللحظة الملتقطة من خلال عدسته . والتصوير هو عملية إنتاج صورة بواسطة تأثيرات ضوئية، فالأشعة المنعكسة من المنظر تكون خيالا داخل مادة حساسة للضوء، ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر.

ويسمى التصوير الضوئي أيضا التصوير الفوتوغرافي، وكلمة فوتوغراف مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم أو الكتابة بالضوء .

قال مايكل أنجلو عن التصوير بأنه: " لا يصور المصور بيديه بل بعقله"⁶ .

بداية التصوير كانت في شهر افريل المنصرم من خلال تصوير شخصية البورتريه الاستاذ الباحث مرابط عبد القادر خلال لقائنا الذي تم في متحف المجاهد بمستغانم ،وبمنزله و الشارع و المسجد في لقطات متنوعة و اماكن مختلفة .

وفي 2018/05/02 تمت مقابلتنا مع الاستاذ و الصحفي باذاعة مستغانم عابر عبد القادر حوالي 13:00 زوالا بفندق المنتزه صابلات خلال احد ملتقياته بعد ما تم اخذ موعد محدد الاجراء المقابلة .

⁶ المرجع نفسه يعقوب طالب ص328

و في 2018/05/07 اجرينا مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية مع السيدة معمري حياة في مكتبها بعد تحديد الموعد مصبقا .

2018/05/15 اجرينا مقابلة مع الدكتور و المهتم في نفس الوقت بالبحث التاريخي و الثقافي و صديق الباحث عبد القادر مرابط .

و نفس اليوم ادنا التصوير مع شخصية البورتريه عبد القادر مرابط داخل المكتبة الرئيسية لمستغانم وزودنا بفيديو له و هو مشارك في ندوة واحد لقاءاته مشاركا مع الشرطة في يوم العلم .

2018/05/17 ادنا لقاءنا مع الصحفي عابر عبد القادر بالاذاعة الجهوية بمستغانم بعد ما واجهما بعض العراقيل في التصوير و ضياع المادة المصورة معه سابقا اضطرينا الى اعادة التصوير و كان متعاون معنا و متفهم للوضع .

2018/05/25 اجرينا مقابلة مع مدير متحف المجاهد و الاستاذ بلال دقيوس الصديق المقرب للباحث عبد القادر مرابط بعد تحديد الموعد و الاتفاق عليه .

3.2- مرحلة ما بعد الانتاج :

3.2.1- المشاهدة :

بعد جمع كل المعلومات حول شخصية البورتريه الباحث عبد القادر مرابط و بعد اجراء المقابلات ،قمنا بمشاهدة المادة المتحصل عليها لعدة مرات للتأكد من صلاحيتها و تحديد و ضبط اللقطات التي تخدم الموضوع من حيث الشكل و المضمون و ترتيبها وفق الخطة المعمول بها لتسهيل عملية المونتاج و تصور السيناريو و ضبط نص التعليق مع الاخذ بعين الاعتبار مدة المقابلات و تقليصها ضمن المقاطع المختارة و ضمن مدة البورتريه المعمول بها .

3.2.2- التركيب :

"هو عملية الحذف التي قد تجري بداية على الورق، عندما يريد المخرج الحذف أو التعديل على النص، أو يقوم بتقديم أو تأخير بعض الأحداث، أو حذف حوار طويل وتعويضه بما قل ودل، وقد يجري ذلك بالاتفاق مع الكاتب، وهو الأصح، أما التركيب الثاني فهو ذلك الذي يجري في) الكونتروال (بعد التسجيل، وهو الآن أسهل كثيرا مما كان عليه من قبل، عندما كانت تستعمل الأشرطة، أما الآن فهو عملية تجري على الكمبيوتر

ويعرف التركيب بأنه:"عملية تقنية يقوم بها المركب، وهي تعني تشحين وتهذيب الفيلم أو

شريط الفيديو باستبعاد اللقطات غير صالحة من حيث المضمون والنوعية وإضافة لقطات ما أو تبديل وترتيب اللقطات.⁷

بعد الانتهاء من المشاهدة الفعلية للمشاهد المصورة جاءت مرحلة التركيب MONTAGE لهذه المشاهد و ترتيبها وفق السيناريو المعمول به للبورترية .

3.2.3- نص التعليق :

" عبد القادر مرابط او كما يلقيه الكثيرون عمي مرابط ، ايقونة للعلم والمعرفة ولد بتاريخ 17 من ماي 1946 ،باحث متخصص في الاسلاميات ،القرانيات و المعجميات احد اعلام منطقة مستغانم و روادها .

....عندما يتحول حب المعرفة الى ارهاق مزمن ،يصنع شخصية باحثة في العلم مهووسة بالمعرفة ليصبح عبد القادر مرابط متفانيا في حب المطالعة مرتبطا بعلاقة عشقية بالكتاب ليصبح له خير جليس في الانام .

...دفاع عن الاسلام ،بنية القران الرباعية ،مذكرة الطالب ،البطاقة الموضوعية لتاريخ الجزائر و كتب اخرى هي اصدارات لهذا الباحث الذي تميز باسلوب البحث الدقيق و المنظم المرفوق بالحجج والبراهين العلمية . مثبتا قوة وثبات و علو القران الكريم من خلال كتابه المعجزة العددية في القران الكريم.

....يعتبر عبد القادر مرابط فخر لمستغانم لانه من الاوائل الذين رفعوا الراية الوطنية اثناء الاستقلال في 19مارس 1962 بمنطقة تيجديت .

... منارة العلم و مفخرة الجزائر شعلة اضاءة و اسست اعلم اصطلح عليه القرانيات تميز باسلوبه و مخطوطاته واطعا القران الكريم مرجعا له و مصدر اعماله و كذا ابداعه .

.... هو عبد القادر مرابط تركيبة جمعت شخصية المناظر ،السياسي ،المفكر ،الاديب و المتصوف . اسم اخر يضم الى قائمة المفكرين والعلماء الجزائريين المهمشين الذين ارتف صيتهم في العالم ليمدهم الوطن الذي خدموه بالنسيان و الخذلان .فنعم العطاء و بئس ما كان الثواب .

⁷ المرجع نفسه يعقوب طالب ص 399

3.2.4- المزج:

"هو ما يعرف بالمزج الموسيقي، وهو عملية توليف بين مصدرين موسيقيين حيث نحصل على نغمة أو مقطوعة موسيقية تخدم الغرض وتدعمه، وتوحي بالصورة المتخيلة."

"وهو عبارة عن جمع الأصوات المختلفة في عدة أشرطة ومزجها معا، على فيلم أو شريط واحد للصوت ويتم هذا بالسيطرة على التوازن وشدة الأصوات، والتعديل المناسب لها، لتكون في لنهاية ذات جرس ووقع على الأذن"⁸

3.2.5- الموسيقى :

"تعد الموسيقى عاملا في إسباغ المسحة التعبيرية، اللازمة على الكلمة المنطوقة، وسواء كانت الموسيقى معدة خصيصا من أجل القصة المعروضة أو المختارة من أجلها، فإنها في كلتا الحالتين قد أعدت أو اختيرت للتعبير عن فكرة معينة، أو رسم جو مقصود، أو للمساعدة، على إكمال الصورة المطلوبة، وتحريك عملية التخيل لدى المستمع."

ولها استخدامات متعددة، فهي فاصل انتقائي، وموسيقى تصويرية تغني الحدث .
و انطلاقا من هذا اخترنا موسيق شعبية للموسيقي بوعجاج لاضفاء لمسة من العراقة و اصالة للموضوع .

⁸ مرجع سبق ذكره يعقوب طالب ص 420

3.2.6- تصميم الجينرك :

هي آخر خطوة قمنا بها وذلك للحصول على الشريط النهائي للبورترى، حيث اخترت بعض اللقطات والصور و الفيديوهات الواردة في البورترى، ومن ثم تمت عملية تركيب هذه العناصر مع التعليق إذ يجب أن تكون الصورة مرتبطة مباشرة وتحديدًا بالكلمة التي ستظهر عندها ، واخترنا الموسيقى الريمية المناسبة التي تتلاءم معها والكتابة الالكترونية ومزجهم مع بعضهم، وهكذا حصلنا على الشارة، وركبناها مع الشريط الأولي.

وفي الأخير حصلنا على الشريط النهائي واحتوت مدته 12دو 38 ثا :

كنتم مع ...

بورترية مصور لنيل شهادة ماستر

في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري و فضاء عمومي

حول

الباحث العصامي عبد القادر مرابط

اعداد وتعليق

مساد مختارية

تصوير و مونتاج
مرابط ايسة شهرة

تحت اشراف الاستاذ
مالفي عبد القادر

شكر لكل من ساهم في انجاز هذا البورتريه

-2018 -

التقطيع التقني

الضجيج	الموسيقى	الحوار	حركة الكاميرا	زمنها	نوعها	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
--------	----------	--------	---------------	-------	-------	--------------	-------	-------

شارة البداية

01	0—15ثا	شعار الجامعة	/	/	/	/	/	هادئة	/
02	16-21ثا	تخصص سمعي بصري وفضاء عمومي	/	/	/	/	/	هادئة	/
03	22ثا-27ثا	قسم علوم الاعلام والاتصال	/	/	/	/	/	هادئة	/
04	28ثا-35ثا	بورترية مصور لنيل شهادة ماستر	/	/	/	/	/	هادئة	/
05	36ثا-40ثا	بعنوان	/	/	/	/	/	هادئة	/
06	41ثا-45ثا	الباحث العصامي مرابط عبد القادر	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	/	هادئة	/
07	47ثا-56ثا	رمز العلم	لقطة مقربة الى الخصر	نهار	ثابتة	عادية	/	هادئة	/
08	48ث-50ثا	الباحث مرابط وصديقه (ايقونة المعرفة)	لقطة امريكية	نهار	ثابتة	عادية	/	هادئة	/
09	51ثا-54ثا	مدير متحف المجاهد(شهادات و لقاءات حية)	صورة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	/	هادئة	/
10	52ثا-57ثا	مرباط عبد	صورة	نهار	ثابتة	عادية	/	هادئة	/

						مقربة الى الصدر	القادر(منارة من منارات العلم في الجزائر)		
/	هادئة	/	عادية	ثابتة	نهار	صورة مقربة الخصر	الصحفي عابر عبد القادر	11	58ثا- 1دو02ثا
/	هادئة	/	عادية	ثابتة	نهار	لقطة مقربة الى الصدر	مديرة المكتبة الرئيسية	12	1دو03ثا- 1دو06ثا
/	هادئة	/	عادية	ثابتة	نهار	لقطة مقربة جدا	صورة اصحاب العمل	13	1دو07ثا- 1دو10ثا
المشهد01									
/	/	/	عادية	ثابتة	نهار	لقطة امريكية	الباحث مرابط عبد القادر في المنزل	01	1دو11ثا- 1دو32ثا
/	موسيقى الشعبي	عبد القادر مرابط... عمي	عادية	ثابتة	نهار	لقطة قريبة جدا	الباحث مرابط عبد القادر في المسجد	02	1دو33ثا- 1دو37ثا
/	موسيقى الشعبي	عبد القادر... العلم	عادية	ثابتة	نهار	لقطة قريبة جدا	الباحث مرابط عبد القادر في المسجد	03	1دو38ثا- 1دو39ثا
/	موسيقى الشعبي	المعرفة... القرانيات.	جانبيهة	ثابتة	نهار	لقطة قريبة	الباحث مرابط عبد القادر في المسجد	04	1دو40ثا- 1دو54ثا
/	موسيقى الشعبي	احد... وروادها	جانبيهة	ثابتة	نهار	لقطة امريكية	الباحث مرابط عبد القادر في المسجد	05	1دو55ثا- 1دو58ثا
المشهد02									
زقزقة العصافير	/	السيد عبد القادر... يحتويها	عادية	ثابتة	نهار	لقطة امريكية	الصحفي عابر عبد القادر	01	1دو59ثا- 2دو19ثا
زقزقة العصافير	/	الملفت لمعرفتي... الى صقل	عادية	ثابتة	نهار	لقطة مقربة الى الصدر	الصحفي عابر عبد القادر	02	2دو20ثا- 2دو57ثا
المشهد03									
زقزقة العصافير	/	درست في مستغانم...3سنيين	عادية	ثابتة	نهار	لقطة مقربة الى الصدر	الباحث مرابط عبد القادر	01	2دو58ثا- 3دو38ثا
زقزقة العصافير	/	لكن العمل الاداري... التوجه الى اوروبا	عادية	ثابتة	نهار	لقطة قريبة جدا	الباحث مرابط عبد القادر	02	3دو39ثا- 3دو54ثا

المشهد04									
01	3دو55 4دو11 ثا	الباحث مرابط عبد القادر في مكتبة المتحف	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيهة	الى فرنسا...حاضرت في الاندية كثيرا	/	/
المشهد05									
01	4دو12 4دو25 ثا	الباحث مرابط في عبد القادر	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	والعمل مازال...مقال صحفي	/	/
المشهد06									
01	4دو26 5دو00 ثا	الباحث مرابط في المكتبة الرئيسية	لقطة عامة	نهار	ثابتة	عادية	عندما يتحول...خير جليس فالانام.	/	موسيقى الشعبي
المشهد07									
01	5دو01 5دو52 ثا	مديرة المكتبة الرئيسية معمرى حياة	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيهة	عمى مرباط...المنطقة	/	ضجيج الطباعة
المشهد08									
01	5دو53 6دو39 ثا	الباحث مرابط في المكتبة الرئيسية	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	هذه مجموعة من المعلومات...بكل معانيها	/	/
المشهد09									
01	6دو40 7دو18 ثا	الباحث مرابط عبد القادر في المكتبة الرئيسية	/	نهار	متحركة	ترافلينج من اليسار الى اليمن	دفاع عن الاسلام...القران الكريم	/	موسيقى الشعبي
المشهد10									
01	7دو19 7دو48 ثا	الصحفي عابر عبد القادر	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيهة	السيد مرابط... البحث العلمي	/	/
المشهد11									
01	7دو49 8دو12 ثا	الباحث مرابط في ندوى لدى الشرطة	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيهة	بينما ذاك السلوك... النظام الاستعماري	/	/
المشهد12									
01	8دو13 8دو34 ثا	الباحث مرابط عبد القادر في	لقطة مقربة	نهار	ثابتة	جانبيهة	يعتبر عبد القادر...منطقة	/	موسيقى الشعبي

		تجدد				جدا	ندوى لدى الشرطة		
المشهد 13									
01	8 دو 35 ثا- 9 دو 10 ثا	الطبيب بن قطاط عبد القادر	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	بغيت نقول... ou quelle il sont discute	/	/
02	9 دو 11 ثا- 9 دو 41 ثا	الطبيب بن قطاط عبد القادر	لقطة قريبة جدا	نهار	ثابتة	عادية	بغيت نقول... نعلموه لشبان	/	/
المشهد 14									
01	9 دو 42 ثا- 10 دو 03 ثا	الباحث مرابط في مكتبة المتحف	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيه	منارة العلم... وكذا اعماله	/	موسيقى الشعبي
المشهد 15									
01	10 دو 04 ثا- 10 دو 39 ثا	بلال دقيوس مدير متحف المجاهد	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	الاستاذ عبد القادر... البحث العلمي الى غير ذلك	/	/
المشهد 15									
01	10 دو 40 ثا- 11 دو 23 ثا	الباحث عبد القادر مرابط في مكتبة منزله	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	عادية	خصصت حياتي... قلعة من قلاع العلم في العالم	/	/
المشهد 16									
01	11 دو 24 ثا- 11 دو 55 ثا	الباحث عبد القادر مرابط في المكتبة الرئيسية	لقطة مقربة الى الصدر	نهار	ثابتة	جانبيه	هو عبد القادر مرابط... ماكان الثواب	/	موسيقى الشعبي
المشهد 17									
01	11 دو 56 ثا- 12 دو 40 ثا	جنيريك النهائية+صورة	لقطة ثابتة	/	/	/	/	/	موسيقى الشعبي

خاتمة

لا يسعنا في الأخير إلا أن نقول أن الأستاذ مرابط عبد القادر بحر عميق من العلم و الجود و الكرم محب للعلم و العلماء ، كرس حياته في طلب العلم فكان نورا وهاجا ساطعا وغيثا و إبلا ، افنى شبابه بين الكتب لطلب العلم و تبليغه ، فكان و لازال رمزا للعصامية الحق التي ولدت موسوعة فكرية نادرة الوجود ، مستقلة الذات ، متميزة بفكرها و متفردة بطبعها

علم ، نصح ،وجه ، وثقف و أرشد ، ليؤكد ان بداية العلم جهد و اخره جهاد .

ونحن من خلال هذا البور تريه المصور الذي يدور حول هذه الشخصية المميزة و المتميزة سنسلط الضوء عليه ليخلد كمعلما علميا بارزا و اعترافا بفضله و اعتزازا و فخرا به و لاتخاذة قدوة عبرة لنا وللشباب عسى ان نسير على دربه لنكون خير سلف لخير خلف .

قائمة المراجع و الملاحق

1- العياضي نصر الدين :اقترابات نظرية من الانواع الصحفية ،الطبعة الاولى ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007.

2- بعجي عبد الرزاق :تقنيات و نماذج في التصوير و المونتاج فيديو، الطبعة الاولى، الجزائر 2011 .

3- يعقوب طالب تقنيات الاعلام، الطبعة الاولى، دئر صفحات للنشر والتوزيع، سوريا 2012 .